

بحار الأنوار

[271] كنوز كسرى وقيصر، فقال أحدهما لصاحبه: يعدنا كنوز كسرى وقيصر وما يقدر أحدنا يخرج يتخلي. بيان: الكدية بالضم: الأرض الصلبة، والضمير في أحدهما راجع إلى أبي بكر وعمر. أقول: قد مضى كثير من أخبار تلك الواقعة في أبواب المعجزات. وذكر الطبرسي في إعلام الورى وابن شهر آشوب في المناقب نحو مما مر، وقالوا: كان غزوة الخندق في شوال سنة خمس (1). _____ الدار، أصابه سهم فمات منه بمكة.

ونوفل بن عبد الله بن المغيرة، من بنى مخزوم بن يقظة، كان اقتحم الخندق فتورط فيه فقتل، وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبيعهم جسده، فقال صلى الله عليه وآله: " لا حاجة لنا في جسده ولا بثمنه ". وعمر بن عبد ود من بنى عامر بن لؤى، ثم من بنى مالك بن حسل، قتله على بن أبي طالب عليه السلام، وقال ابن هشام: حدثني الثقة انه حدث، عن ابن شهاب الزهري انه قال: قتل على بن أبي طالب يومئذ عمرو بن عبد ود وابنه حسل بن عمرو. ولم تغز كفار قريش المسلمين بعد الخندق. وذكر المقرئ في الامتاع: 235 من دلائل النبوة ومعجزات النبي صلى الله عليه وآله في هذه الغزوة أن المسلمين قد أصابهم مجاعة شديدة، وكان أهلهم يبعثون إليهم بما قدروا عليه، فارسلت عمرة ابنة رواحة ابنتها بجفنة تمر عجوة في ثوبها إلى زوجها بشير بن سعد بن ثعلبة الانصاري، وإلى أخيها عبد الله بن رواحة، فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في أصحابه، فقال: تعالى يا بنية، ما هذا معك؟ فأخبرته، فآخذه في كفيه ونثره على ثوب بسط له، وقال لجعال بن سراقة: اصرخ يا أهل الخندق ان هلم إلى الغداء، فاجتمعوا عليه يأكلون منه حتى صدر أهل الخندق وانه ليفيض من اطراف الثوب. وارسلت ام معتب الاشهلية بقعبة فيها حيس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في قبته مع ام سلمة، فاكلت حاجتها ثم خرج بالقعبة فنادى مناديه: هلم إلى عشاءه، فأكل أهل الخندق حتى نهلوا وهى كما هي. (1) لم نظفر بالتاريخ في المناقب، واما اعلام الورى ففيه: كانت غزوة الخندق وهى الاحزاب في شوال من سنة اربع من الهجرة. راجع اعلام الورى: ص 57 (ط 1) و 99 (ط 2). ومناقب آل أبي طالب 1: 170؛ و 171، وذكر فيه بعد ما رأى عمرو الخندق، فقال: يا لك من مكيدة ما انكرك * لا بد للملهوب من ان يعبرك